غزوة مؤتة في كتاب تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)

Gazwat Mua,ata fe kitaab taaj Alaaroos min jawahir Alqamoos ll zubaydi (*1205*H-*1790*C)

بحث مستل من أطروحة الدكتوراه

(الكلمة المفتاح/غزوة مؤتة)

أ.د كريم عاتي الخزاعي
Kareem Ati ALkhouza,ay
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
university of AL- Moustansireah
College of Education
Kareem_ati@yahoo.com

م.غصون عبد صالح
Gosoon abid salih
جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية
University of Diyala
College of Education of Human sciences
Gosoon_abid@yahoo.com

الملخص

تعد غزوة مؤتة واحدة من بين اهم الغزوات التي خاضها (ﷺ) ضد اكبر امبراطورية ، وهي الامبراطورية البيزنطية ، حيث كانت احداثها مليئة بالأحكام والعبر والدروس .

وقد قدمت العديد من الدراسات حول مغازيه (ﷺ) ولكنها مختلفة حسب طبيعة المعالجات التي قدمها مؤلفوها ، وان ما توفر من معلومات من كتب السير والمغازي والتاريخ وبما استنفد الدراسات حوله ، ولهذا اصبح اخذ المعلومات من غير كتبها والتي مر ذكرها في كتب اللغة والادب والمعاجم ما نبتعد عن الميل والهوى ، فوقع الاختيار على معجم تاج العروس للزبيدي (ت١٢٠٥هـ) وانتقاء منه ما يتعلق بغزوة مؤتة لأجعل منها مادة ثرية لبحثي .

المقدمـــة ونطاق البحث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسولنا محمد واله وصحبه أجمعين .

اما بعد :

لما انتقل رسول الله (ﷺ) الى مرحلة التعرض للوثنية وتسفيه عبادة الاوثان ناصبوه العداء واشهروا عليه حربين واحدة باردة واخرى حامية ، فالباردة كانت حرب الشعراء والهجَّائين بما فيها من وابل الافتراءات والاتهامات ، والحامية : كانت مدارها الاساءة اليه والمؤامرات على حياته ، وسومهم المؤمنين به سوء العذاب ولا سيما المستضعفين منهم .

وكانت هذه الحرب ذات مرحلتين الاولى في مكة ، والثانية في المدينة ، ففي الاولى فان اكثر الآيات القرآنية التي أُوحيت الى الرسول (ﷺ) لا تتعدى حد الانذار والتبشير ، واما في الثانية (المرحلة الثانية) فقد كانت الآيات تتسم بالشدة وتخير المشركين بين الاسلام والشدة والحرب ولا ترضى لهم حلا وسطا ، فكانت غزوة مؤتة واحدة من بين اهم الغزوات التي خاضها (ﷺ) ضد اكبر امبراطورية وهي الامبراطورية البيزنطية.

وان ما قدم من ابحاث ودراسات عن مغازيه (ﷺ) لهو كثير ومختلف تبعا لطبيعة المعالجات التي قدمها مؤلفوها سواء كان ذلك من العرب او المستشرقين او من غيرهم ، ولهذا بات الخوض في موضوع مشابه تكتنفه الكثير من الصعوبات ، ونعتقد ان ما توفر من معلومات مباشرة من كتب السيرة والتاريخ والمغازي ربما استنفد الدراسات حوله ، وعلى هذا فقد أصبح أخذ المعلومة من غير هذا الباب المباشر يكتسب في نظرنا أهمية أخرى لابد الالتفات اليها ، ومن هنا جاءت أهمية موضوعنا في البحث عن غزوة مؤتة من غير كتبها علَّنا نجد من الروايات والنصوص التي مر ذكرها في كتب اللغة والادب والمعاجم ما تبتعد عن الهوى والميل ، فوقع الاختيار على المعجم اللغوي تاج العروس للزبيدي (ت١٢٠٥هـ) ولاسيما ان هذا المعجم لم يدع صغيرة ولا كبيرة من مفردات اللغة العربية الا مرَّ بها ، وفي اغلب الاحيان مقرونة بمادة تاريخية تتعلق بهذه المفردة او تلك اذ قُمتُ بانتقاء ما يتعلق بغزوة مؤتة لأجعل منها مادة ثرية لبحثي.

وفيه تضمن بحثي ثلاثة محاور منها ما يتعلق بأسباب غزوة مؤتة ، واحداث سير المعركة ، واهم نتائجها ، يضاف لها أهم الدروس والعبر المستخلصة منها .

وقد اعتمدتُ فيه على مجموعة من امهات المصادر والتي من ابرزها كتاب (المغازي) لمحمد آبن عمر الواقدي (ت٢٠٧هـ) و (السيرة النبوية) لمحمد بن عبدالملك المعروف بابن هشام (ت٢١٨هـ) وكتاب (الطبقات الكبرى) لمحمد بن سعد بن منيع البصري (ت٢٣٠هـ) وكتاب (تاريخ الرسل والملوك) لمحمد بن جرير (ت٣١٠هـ).

اولاً : الزبيدي / معجمه – المنهجية والموارد

أ- الزبيدي وسيرته العلمية

هو أبو الفيض محب الدين السيد محمد[١] ، محمد بن محمد بن عبدالرزاق[٢] ، الشهير بمرتضى الحسيني الزبيدي الحنفي[٣].

وصرَّح الزبيدي في مواطن متعددة من كتابه "تاج العروس" عن نفسه[٤] ، بحيث إنه ذكر اسمه واسم أبيه ، فقد جاء في مقدمة شيوخه الصغير إنه قال : "العبد الفقير كثير الجرم والتقصير أبو الفيض محمد مرتضى بن المرحوم السيد محمد بن القطب الكامل السيد محمد الحسيني الواسطي ، نزيل مصر وخادم علم الحديث ....."[٥].

أما الكتاني فقد ذكر اسمه بقوله : "محمد بن أبي الغلام محمد بن القطب أبي عبد الله محمد بن الولي الصالح الخطيب ابي الضياء محمد بن عبدالرزاق الحسيني من قبيل ابي عبدالله محمد المحدَّث الكبير بن أحمد المختفي بن عيسى مؤتم الاشبال بن زين العابدين بن الحسين"[٦] .

وذكر أيضاً أنه من ذرية زيد الشهيد ابن علي زين العابدين بن الحسين (عليهم السلام)[٧].

وأما الزبيدي فقد أشار الى نفسه ونسبه في كتابه "التاج" بقوله : "ومؤتم الاشبال لقب عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي (ﷺ) وإليهم ينتهي نسبنا"[٨] .

مما تقدم ذكره يمكننا القول إن السيد محمد مرتضى الزبيدي حسيني النسب ، إذ ذكر بخطه في الكثير من كتبه وإجازاته أنه "الحسيني" حيث يصل الى زين العابدين[٩] ، فضلاً عن إشارة أحد تلامذته اليه بعبارة "العلوي"[١٠] ، فلا تناقض بين العبارتين فالحسين هو ابن علي (عليهما السلام) .

أما القابه فقد لقب الزبيدي بالقاب عديدة من أشهرها لقبه الذي اشتهر به وهو "الزبيدي" نسبة الى مدينة زبيد ، والتي أخذ فيها العلوم العقلية والتقليد ، كما لقب بـ"المرتضى"[١١] ، علاوة على لقبه "محب الدين"[١٢] .

أما كناه فأشهرها "أبو الفيض" لأنه كان عظيم المقدار ، كريم الشمائل ، غزير الفواضل والفضائل[١٣] ، وذكر الكتاني ان البعض يكنيه بـ"ابي الوقت" وهي كنية لم يشر اليها الزبيدي اصلاً[١٤] ، كما كني بـ"أبي الجود"[١٥] .

أما ولادته ، فقد ولد محمد مرتضى الزبيدي في سنة خمس واربعين ومائة الف[١٦] ، قال الجبرتي :"كما سمعته من لفظه ورأيته بخطه"[١٧] .

أما عن مسقط رأسه ، فلم يصرّح الزبيدي عنه في معجمه ، حيث إنه تحدث عن مختلف جوانب حياته ، ووفاته دون ان ينوه عن مسقط رأسه ، مما جعل المؤرخين يختلفون في تحديد ذلك ، حيث ان البعض يذكر ان مسقط رأسه في ميدنة "زبيد" ، معتمدين على ماذكره هو عن نفسه بقوله "الزبيدي"[١٨] ، الا ان غالبية المؤرخين يتفقون على ان مسقط رأسه في مدينة بلجرام بالهند[١٩] .

أما أصله فقد أشار الزبيدي في مصنفاته بانه واسطي الأصل[٢٠] ، من العراق[٢١] .

أما عن اسرته فقد انتقل محمد مرتضى الى مصر واستقر بها ، ومن ضمنها امرأة اسمها زبيدة بنت ذي الفقار الدمياطي[٢٢] ، بعد وصوله هناك والتي دخلها سنة ١١٦٧هـ[٢٣] ، وتزوج سنة ١١٧٤هـ ، اي بعد وصوله الى مصر بسبع سنوات[٢٤].

عمل في خدمة الزبيدي وزوجته خادم وخادمتان[٢٥] ، وقد تزوج امرأة أخرى ، وهي التي مات عنها زوجها فتزوجت بعده برجل من الأجناد ، ولم يترك ابناً ولا بنتاً[٢٦].

اما عن هيئته وصفاته ، فقد وصفه الجبرتي بقوله :"كان ربعة نحيف البدن ذهبي اللون متناسب الاعضاء معتدل اللحية ، وقد خطّه الشيب في اكثرها ، كان لطيف الذات حسن الصفات بشوشاً وقوراً متحشماً يتميز بالورع والتقوى"[٢٧] .

وابرز مايميزه معرفته اللغات الاجنبية الفارسية والتركية[٢٨] .

اما عن رحلاته العلمية ، فقد نشأ الزبيدي في الهند واخذ العلوم من علمائها[٢٩] ، ثم انتقل الى اليمن واستقر بمدينة زبيد ثم زار المدن والمنازل والمواقع اليمانية التي دخلها ونزل بها حسب ماورد في كتابه "التاج"[٣٠] .

ثم زار الزبيدي المدن الحجازية لغرض اداء فريضة الحج ، باحثاً عن العلم طالباً اياه ، حيث التقى بشيوخه هناك عن طريق زيارته لمكة سنة ١١٦٣هـ ، كما صرح بذلك في معجم شيوخه[٣١] .

واشار ايضا الى زيارته للطائف[٣٢] ، والمدينة المنورة[٣٣] واخيرا حط رحاله في مصر واستقر بها ، ثم قدم لنا الزبيدي قائمة كبيرة بأسماء القرى والمدن المصرية التي كان يصرح بها اثناء تعريفه للمناطق التي زارها ، وهذه الاقاليم شملت اكثر الاقاليم المصرية المعروفة من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب[٣٤] .

لقد تتلمذ الزبيدي على عدة شيوخ منهم على سبيل المثال : سليمان بن يحيى بن مقبول الاهدل الزبيدي[٣٥]، وعبدالخالق الزجاجي[٣٦] ، وعبدالرحمن العيدروسي[٣٧] ، ومحمد بن الطيب الفاسي[٣٨] ، وغيرهم كثير.

اما ابرز من اخذ العلم عنه منهم : عبدالرحمن بن الحسن الجبرتي[٣٩] ، ومحمد سعيد السويدي[٤٠] وعلي بن عبدالله الرومي[٤١] وسليمان بن طه بن ابي العباس الحديثي الشافعي[٤٢] ومحمد بن احمد الحسيني[٤٣] وغيرهم.

اما اثاره العلمية[٤٤] : لقد الف الزبيدي الكثير من المصنفات نذكر منها :

١- إيضاح المدارك عن نسب العواتك(في الأعلام : بالإفصاح عن العواتك) ٢-الفية السند ومناقب اصحاب الحديث (وشرحها كما في الاعلام) ٣- اسانيد الكتب الستة ٤- إتحاف الاصفياء بسلاسل الاولياء (في كشف الظنون : بسلاك الاولياء) ٥- اقرار العين بذكر من نسب الى الحسن والحسين.

اما عن وفاته فقد توفى محمد مرتضى الزبيدي سنة ١٢٠٥هـ[٤٥] ، بعد ان خلف علماً غزيراً وذكراً حميداً ، وقد خُلّد ذكره بنقش على خاتمه الذي كان يطبع به اجازته ومكاتيبه في بيت شعر نصه :

محمد المرتضى يرجو الامان غداً يجد وهو اوفى الخلق بالذمم[٤٦] .

ب- معجم تاج العروس – المنهجية والموارد

معجم تاج العروس هو البحر المحيط باللغة العربية تستخرج منه لجة اللآلئ الادبية لم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ولم يدع شاردة ولا واردة من غريب اللغة الحديث الا ترجم لها وهو واحد من اهم المعجمات التي وضعت في اللغة العربية ، فهو مرجع العلماء

والادباء ، فهو موسوعة علمية حيث قسم معجمه الى ٢٨ باباً مرتبة بترتيب الالفبائي الهجائي حيث أورد في كل باب الالفاظ حسب حرفها الاخير فباب الهمزة للألفاظ التي تنتهي بالهمزة وهكذا حتى آخر حروف الهجاء [٤٧] .

قوّم من قبل المؤلفين فقال عنه صلاح الدين المنجد :"ان عمل المرتضى في شرح القاموس ، وتكملته هو إحياء للغة العربية في عصره وتجديد لها..."[٤٨] .

ووصفه الدكتور عدنان الخطيب (ت١٤١٦هـ/١٩٩٥م) بانه :أضخم معجم عربي عُرف حتى اليوم"[٤٩] .

اما الهدف الرئيس من تأليفه هو شرح القاموس المحيط / للفيروزآبادي (ت٨١٧هـ) الذي قصد اليه الزبيدي من وضعه للتاج ، فهو معجب به اشد الاعجاب ، وكان يهدف ايضاً خدمة اللغة العربية[٥٠] ، وخدمة طلبة العلم[٥١] .

وقد فرغ من تأليفه في الثاني من شهر رجب سنة ١١٨٨هـ ، حيث كتب في آخر الكتاب : "وكان مدة املائي في هذا الكتاب من الاعوام اربع عشرة سنة واياماً ، وكان اخر ذلك في نهار الخميس بين الصلاتين ثاني شهر رجب من شهور سنة ١١٨٨هـ بمنزلي في عطفة الغسّال...."[٥٢] .

اما منهج الزبيدي في تأليف "التاج" ، فقد كان ينسب الكثير من التفسير اللغوي الذي يورده الى قائليه إرجاعاً لمتن القاموس الى اصوله التي استمد منها ، وبعد ان ينهي المادة التي الفها الفيروز آبادي وشرحها هو ، يستدرك ما نقص بقوله : ومما يسترك ، جامعاً ذلك من اشتات كتب اللغة وغيرها من الفنون[٥٣] ، حيث رتب مواده ترتيباً الفبائياً معتمداً في ذلك على الحرف الاخير من جذر الكلمة الاصلية مثلاً(ادريس) نردها هنا الى اصلها(درس) وهكذا .

ولم يعن الزبيدي بسلسلة السند في نقل نصوصه بل يعتمد على النقل المباشر عن اخر مصدر نقل عنه سواء في الرواة او في نقله من الكتب[٥٤] ، وقد اتسم بالإيجاز والاطالة في منهجه[٥٥] ، واهتم بتعريف وتوضيح المعاني الغامضة[٥٦] .

اما عن طرق الاقتباس فقد يذكر احياناً اسم المؤلف دون الاشارة الى مصدره مثلاً "قال الاصمعي"[٥٧] ، وقد يشير الى اسم الكتاب دون ذكر مؤلفه مثلا :"وفي اللسان"[٥٨] ، وقد

يعمم احياناً فلا يذكر اسم الكتاب ولا اسم مؤلفه كقوله :"كما في كتب النسب"[٥٩] ، وقد يكتفي بالإشارة الى كنية المؤلف كقوله "قال ابو عبيدة"، وقال "ابو منصور"[٦٠] .

اما أهم موارده

اولا : موارده في تاج العروس

فيعد القران الكريم[٦١]، والحديث النبوي الشريف[٦٢] ، والشعر[٦٣] ، من اهم موارده في تاج العروس .

ثانياً : موارده المباشرة

صرّح الزبيدي في غالب صفحات التاج بانه أخذ رواياته التاريخية من شيخه محمد بن الطيب الفاسي ولم يصرح عن غيره من الشيوخ الذي يقول فيه :"وهو عمدتي في هذا الفن"[٦٤] ، وقد صرح عنه تحت عبارة :"قال شيخنا"[٦٥] .

ثالثاً : مواد غير مباشرة

اعتمد الزبيدي على مجموعة من المصادر في نقل الاحداث التاريخية المتعلقة بغزوة مؤتة وقد يكتفي احياناً بذكر المؤلف دون ذكر مصدره واحيانا اخرى يذكر المصدر دون ذكر مؤلفه منها على سبيل المثال الاحصائية المثبتة في الجدول الاتي :

اسم المؤلف	النتيجة
الفراء	١
ثعلب	١
المراصد	١

*** معركة مؤتة**

أن توسع سلطان دولة المدينة باتجاه الشمال كان يخيف الحكام البيزنطيين الذين بسطوا سلطانهم على بلاد الشام ، واقاموا تحالفات مع حكام بعض المدن الصغيرة في شمال الحجاز ، وقد كان الرسول (ﷺ) يدرك هذه الحقيقة جيداً منذ ان بدأ بأرسال بعض الحملات العسكرية الى دومة الجندل[٦٦] وماجاورها من مناطق في حدود السنة الخامسة للهجرة ، فقد ذكر الواقدي انه قيل للرسول (ﷺ) حين اراد التوجه الى هذه المنطقة التي تقع في ادنى الشام : "انها طرف من افواه الشام ، فلو دنوت منها كان ذلك مما يفزع قيصر"[٦٧] .

غير ان الرسول (ﷺ) لم يبال بهذا التحذير ، لان مقتضيات نشر الرسالة الاسلامية بين ابناء الامة العربية وابناء الشعوب الاخرى كانت تتطلب ذلك ؛ لذا فقد واصل سياسته في الاتصال بالقبائل العربية في الشمال وارسال الحملات والسرايا للضغط على القوى المعادية فيها والتي كان آخرها حملته على خيبر وفدك ووادي القرى.

ويبدو أن حكام بلاد الشام كانوا قرروا منع دخول المسلمين الى بلادهم لنشر الدعوة الاسلامية فيها ، لذا فقد تصدَّوا لسرية كعب بن عمير[٦٨] التي بعثها الرسول (ﷺ) الى ذات اطلاع في شهر ربيع الاول من السنة الثامنة للهجرة للتبشير بالإسلام ودعوة الناس الى الايمان به ، يقول الواقدي : "ان افراد هذه السرية ، وكان عددهم خمسة عشر رجلاً قد انتهوا الى ذات اطلاع من ارض الشام ، فوجدوا فيها جمعاً من جمعهم كثيراً فدعوهم الى الاسلام فلم يستجيبوا لهم ورشقوهم بالنبل ، فلما رأى ذلك اصحاب النبي (ﷺ) قاتلوهم اشد القتال حتى قتلوا ، فأفلت منهم رجل جريح في القتلى ، حتى استطاع الوصول الى رسول الله (ﷺ) فأخبره الخبر ، فشقَّ ذلك على رسول الله (ﷺ) ، وهم بالبعث اليهم فبلغه انهم قد ساروا الى موضع فتركهم"[٦٩].

يظهر مما تقدم أن هذا العدوان من قبل حلفاء الروم في الشام قد جعل الرسول (ﷺ) يفكر بإرسال حملة عسكرية للرد على عدوانهم ، فضلاً عن عوامل متعددة منها : إشعال عرب الشام المتمثلة بقبيلة كلب من قضاعة التي كانت تنزل على دومة جندل فتيل الصراع بين المسلمين والبيزنطينيين ، فقد ضايقت المسلمين وحاولت ان تفرض عليهم نوعاً من الحصار الاقتصادي من خلال إيذائها للتجار والذين كانوا يحملون السلع الضرورية من الشام الى المدينة ، فضلاً عن قيام رجالاً من قبيلتي جُذام ولخم باعتراض طريق مبعوث الرسول (ﷺ) دحية الكلبي الى هرقل الروم في منطقة حسمي[٧٠] إذ قاموا بسلب كل ما كان معه ، علاوة على ما قامت به قبيلتا مذجج وقُضاعة من اعتداء على زيد بن حارثة وأصحابه في عام ٦ هجرية[٧١] ، يراد على ذلك سبب أخر الى الاسباب التي ذُكرت وهو قيام نصارى الشام بزعامة الامبراطورية البيزنطينية بالاعتداء على كل من يعتنق الإسلام ، فقد قتلوا والي معان والشام حينما أسلما وهما من عرب الشام[٧٢] ، غير أن الواقدي وغيره يذكرون بإن السبب المباشر لإرسال حملة مؤتة الى بلاد الشام ، هو أن الرسول (ﷺ) ، كان قد بعث الحارث بن عمير الأزدي[٧٣] الى ملك بصرى بكتاب ، فلما نزل مؤتة ، والتي

هي : "على حد قول الفراء وثعلب : اسم أرض بالشام حيث التقت جيوش المسلمين وهرقل ، وفي المراصد : إنها قرية من قرى البلقاء في حدود الشام ، وقيل "إنها بمشارف الشام على اثني عشر ميلاً من أذرح على كل قبر منها بناء مفرد ، وفي الموضع كانت تعمل السيوف المؤتية"(٧٤) ، وفيها عرض له (ﷺ) شرحبيل بن عمرو الغساني(٧٥) ، فقال : أين تريد ؟ قال : الشام ، فقال : لعلك من رسل محمد ؟ قال : نعم ، أنا رسول رسول الله ، فأمر به فأوُثق وقُتل وسمع بذلك رسول الله (ﷺ) فاشتد عليه ، وندب الناس ، واخبرهم بمقتل الحارث ومن قتله ، فاسرع الناس وخرجوا فعسكروا بالجرف(٧٦) ، وبذلك بدأ الاستعداد لمعركة مؤتة .

ولقد تألف جيش المسلمين الذي بعثه (ﷺ) الى مؤتة في جمادى الاولى سنة ثمان للهجرة من ثلاثة الاف مقاتل ، وقد جعل الرسول (ﷺ) على قيادة هذا الجيش زيد بن حارثة ، فأن أُصيبَ في المعركة ، فسيتولى القيادة من بعده جعفر بن ابي طالب ، فإن أصيب جعفر فتكون القيادة لعبدالله بن رواحة(٧٧) .

ولم تُشر المصادر الى السبب الذي دعاه (ﷺ) الى هذا التحسب الشديد لاحتمالات أصابة قادة جيشه في القتال على خلاف عادته في السرايا والغزوات السابقة ، فهل يرجع سبب ذلك الى بُعد المسافة وتقديره لخطورة المعركة القادمة ؟

ربما كان هذا السبب بدليل إن عدد أفراد هذه الحملة يساوي ضعف عدد افراد الحملة التي قادها الى خيبر ، وهي على الاجمال اكبر حملة ارسلها للقتال حتى ذلك التاريخ

وقد ذكر الواقدي ان الرسول (ﷺ) خرج مودعاً جيش مؤتة حتى بلغ ثنية الوداع والتي اشار اليها الزبيدي معرفاً اياها بقوله : "ثنية الوداع : بالمدينة ، وقد جاء ذكرها في حديث ابن عمر في مسابقة الخيل ، وسميت لان من سافر منها الى مكة شرفها الله تعالى ، كان يودّع ، ثم ان الوداع : وادٍ بمكة ، وثنية الوداع منسوبة اليه"(٧٨) ، فوقف(ﷺ) ووقفوا حوله فقال (ﷺ) : اغزوا باسم الله فقاتلوا عدو الله وعدوكم بالشام وستجدون فيها رجالاً في الصوامع معتزلين للناس ، فلا تعرضوا لهم ، وستجدون اخرين للشيطان في رؤوسهم مفاحص فاقلعوها بالسيوف ، وهذا ما اشار اليه الزبيدي موضحا معناه بقوله : "في الحديث ، انه أوصى أمراء جيش مؤتة : وستجدون للشيطان في رؤوسهم مفاحص فاقلعوها بالسيوف"(٧٩) ، وزاد موضحا : "اي ان الشيطان استوطن في رؤوسهم فجعلها له مفاحص

، كما تستوطن القلعة مفاحصها ، وهو من الاستعارات اللطيفة ، لان من كلامهم اذا وصفوا انساناً بعدّة الغيَّ والانهماك في الشر قالوا : قد فرخ الشيطان في رأسه وعشعش في قلبه"[٨٠] ، ولا تقتلن امرأة ولا صغيراً مرضعاً ولا كبيراً فانياً ، ولا تفرقن نخلاً ، ولا تقطعنَّ شجراً ولاتهدموا بيتاً"[٨١] .

وقد أُشير الى ان تحرك جيش المسلمين الى بلاد الشام قد وصلت أنباؤة بمجرد مغادرتهم المدينة ، مما مكنَّ هؤلاء الاعداء الاستعداد للقاءهم ، فلما وصلوا معان من أرض الشام بلغهم : "ان هرقل قد نزل مآب من ارض البلقاء في مائة الف من الروم ، وانضم اليهم من لخم وجذام والقين وبهراء وبلى مائة الف منهم"[٨٢] ، وقد تردد المسلمون في خوض المعركة امام هذا الحشد الهائل بالقياس الى قوتهم ، وفكروا بان يكتبوا للرسول (ﷺ) في هذا الامر ، الا ان عبدالله بن رواحة شجعهم على القتال بقوله : انهم جاؤوا يطلبون احدى الحسنيين ، اما النصر واما الشهادة ، فاقتنعوا بكلامه ، وقرروا خوض المعركة عند موضع يدعى مؤتة[٨٣] ، الذي "قُتل فيه ، اي في ذلك الموضع ذو الجناحين جعفر بن ابي طالب الملقب بالطيار وزيد بن الحارثة وعبدالله بن رواحة (رضي الله عنهم)"[٨٤] .

حيث صوَّرت لنا المصادر هذه المعركة بطريقة ملحمية مثيرة إذ قاتل زيد بن حارثة ببسالة حتى أُستُشِهد ، فقد ورد في حديث غزوة مؤتة : "ان زيد بن حارثة(رضي الله عنه) قاتل براية رسول الله (ﷺ) حتى شاط[٨٥] في رماح القوم"[٨٦] ، ثم اخذها جعفر فقاتل بها ، حتى إذا ألحمه القتال عن فرس له التي صرّح عنها الزبيدي بقوله : "السَّبحة : فرس لجعفر بن أبي طالب الملقب بالطيار ذي الجناحين"[٨٧] ، ثم قاتل القوم حتى أُستُشِهد ، فكان جعفر أول رجل من المسلمين عُقر في الاسلام[٨٨] .

لقد أخذ جعفر بن أبي طالب اللواء بيده اليمنى فقُطِعْت فأخذه بشماله فقطعت ، فأحتضنه بعضديه حتى قُتِل(رضي الله عنه) وهو إبن ثلاث وثلاثين سنة ، فأثابه الله بذلك جناحين في الجنة يطير بهما حيث شاء ولذلك : "لقب جعفر بن ابي طالب بالطيار ذي الجناحين"[٨٩] ، ويقال : إن رجلاً من الروم ضربه يومئذٍ ضربة فقطعه بنصفين[٩٠] ، ثم أخذها عبدالله بن رواحة ، وهو ينشد الأشعار الحماسية حتى أُستُشِهد[٩١] ، وأخيراً أصطلح الناس على خالد بن الوليد ، فأخذ اللواء ، وفي هذه الغزوة "رُفعت الأرض إلى رسول الله (ﷺ) فرأى معترك القوم ، فلما أخذ خالد آبن الوليد اللواء ، قال رسول الله (ﷺ) : الأن حمي الوطيس"[٩٢] ،

اي "اشتدت الحرب"[٩٣] ، فلما أخذ الراية دافع عن القوم وحاش بهم ثم انحاز وأُنحيز عنه ، حتى أنصرف الناس[٩٤] .

وأصبحت الخطة الأساسية المنوطة بخالد في تلك الساعة العصيبة من القتال ، أن يُنقذ المسلمين من الهلاك الجماعي ، فبعد أن قدَّر الموقف واحتمالاته المختلفة تقديراً دقيقاً ، ودرس ظروف المعركة دراسة وافية وتوقع نتائجها ، حينها أقتنع بأن الانسحاب بأقل خسارة ممكنة هو الحل الأفضل ، فقوة العدو تبلغ ٦٦ ضعفاً لقوة المسلمين ، فلم يبق أمامهم إلا الانسحاب المنُظم ، وعلى هذا الأساس وضع الخطة التالية :

لبلوغ هذا الهدف لابد من تضليل العدو بإيهامه أن مدداً قد ورد الى جيش المسلمين فيخفف من ضغطه وهجماته ، ويتمكن المسلمون من الانسحاب ، وصمد خالد حتى المساء عملاً بهذه الخطة ، وغيَّر في ظلام الليل مراكز المقاتلين في جيشه فاستبدل الميمنة بالميسرة ، ومقدمة القلب بالمؤخرة ، وفي اثناء عملية الاستبدال اصطنع ضجة صاخبة وجلبة قوية ، ثم حمل على العدو عند الفجر بهجمات سريعة متتالية وقوية ليدخل في روعه إن إمدادات كثيرة وصلت الى جيش المسلمين[٩٥] ، ثم انسحب راجعاً الى المدينة[٩٦] .

أما عن عدد شهداء المسلمين ، فقد ذكر ابن اسحاق أن عدد شهداء المسلمين في هذه المعركة كان اثني عشر شهيداً[٩٧] ، إلا إن الواقدي ذكر ان عددهم كان ثمانية شهداء[٩٨] ، واياً كان الرقم الصحيح ، فإن ذلك لا يتناسب مع ما ذكرته المصادر عن عدد أفراد قوات العدو وقوات المسلمين ، وهذا ما أثار تساؤلات العديد من الباحثين المعاصرين عن حقيقة عدد قوات الروم وحلفائهم ، اذ لم يستخدم الروم في حروبهم المصيرية مع الفرس الساسانيين مثل هذه الاعداد الضخمة ، فما هو المسوغ لاستخدام مثل هذه الاعداد ضد جيش صغير مؤلف من ثلاثة الاف مقاتل ؟ ثم انه لو صح ان الروم قد خاضوا المعركة بمثل هذا العدد الضخم من المقاتلين لكانت خسائر المسلمين كبيرة الى درجة لاتقارن بالخسائر التي تكبدوها في هذه المعركة ، فقد كان عدد قتلى المسلمين قليلاً مما يظهر عدم كبر قوة العدو ، فضلاً عن ان الروم لم تستخدم هذه الاعداد الضخمة عندما اشتبكوا مع الدول الاسلامية اشتباكاً حقيقياً فيما بعد[٩٩] .

لذا فإن بالإمكان الافتراض ان ما حصل هو مبارزات ومناوشات خفيفة ، وليس معركة مصيرية حاسمة بين جيشين يتفاوتان كبيراً في القوة والعدد ، وان ما يؤيد هذا الافتراض

فضلاً عما سبق هو أنَّ الناس حينما اخذوا يعيرون الجيش عند رجوعه الى المدينة بقولهم : يافرار : أفررتم في سبيل الله ؟ ردَّ عليهم الرسول (ﷺ) بقوله : "ليسوا بفرار ، ولكنهم كرار ان شاء الله"[١٠٠] .

ومما تقدم يتبين لنا ان غزوة مؤتة من اهم المعارك التي وقعت بين المسلمين وقوات الروم ، فقد اعطت فرصة للمسلمين للتعرف على حقيقة قوات الروم ، ومعرفة اساليبهم في القتال ، وهي الوحيدة التي جاء خبرها من السماء ، اذ نعى النبي (ﷺ) استشهاد الابطال الثلاثة قبل ان يصل الخبر من ارض المعركة ، بل واخبر النبي (ﷺ) عن احداثها ، وامتازت ايضاً عن غيرها بانها الوقعة الوحيدة التي اختار النبي (ﷺ) لها ثلاثة قادة على الترتيب هم زيد بن حارثة ، وجعفر بن ابي طالب ، وعبدالله بن رواحة (رضي الله عنهم)[١٠١] .

وقد ندب الرسول (ﷺ) الناس ان يصنعوا طعاماً لآل جعفر[١٠٢] ، وهذا فيه مواساة لأهل المتوفى وتخفيف مصابهم ، وفي الوقت نفسه تكافل بينهم ، وهذه السُّنة خالفتها بعض الشعوب الاسلامية وأصبح أهل الميت يصنعون الطعام للقادمين وهذا أمر لابد من الابتعاد عنه لكونه مخالفاً لسُّنةِ رسول الله (ﷺ)[١٠٣].

الخاتمة

بعد إنجازي لبحثي الموسوم (غزوة مؤتة في كتاب تاج العروس من جواهر القاموس- للزبيدي - (ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)) توصلت الى النتائج التالية :

١- يُعد الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) من العلماء الموسوعيين ، فقد نال شهرة واسعة من خلال تصنيفه معجمه تاج العروس .

٢- يُعد تاج العروس للزبيدي كنزاً من كنوز اللغة العربية ، وهو موسوعة تحوي كثيراً من الاخبار التي تسلط الضوء على الحضارة الاسلامية والتاريخ الاسلامي وعلى وجه الخصوص ما يتعلق بسيرة النبي (ﷺ) ونسبه الشريف ، وتوثق كثيراً من النصوص والاخبار ، اذ لا غنى للباحثين عن هذا المعجم.

٣- قدم تاج العروس خدمة للمعرفة والثقافة الاسلامية من خلال المضامين التي احتواها عن تاريخ السيرة النبوية العطرة ، اذ تأتي هذه المعرفة بشكل غير مباشر لكل من تصفح هذا المعجم قارئاً او باحثاً عن مفردة او اصطلاح لغوي .

٤- تعتبر هذه المعركة من اهم المعارك التي وقعت بين المسلمين وبين النصارى الصليبين من عرب وعجم ، لأ نّها اول صِدام مسلح بين الفريقين ، وأثرت تلك المعركة على مستقبل الدولة الرومانية ، فقد كانت مقدمة لفتح بلاد الشام وتحريرها من الرومان.

٥- ان الصبر والثبات والتضحية التي تجلت من كل واحد من الامراء الثلاثة وسائر الجند كان منبعها الحرص على ثواب المجاهدين والرغبة في نيل الشهادة لكي يكرمهم الله برفقة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين .

٦- تعد معركة مؤتة هي الوحيدة التي جاء خبرها من السماء اذ نعى النبي (ﷺ) استشهاد الابطال الثلاثة قبل ان يصل الخبر من ارض المعركة بل واخبر النبي (ﷺ) عن احداثها .

٧- تمتاز عن غيرها بانها الوقعة الوحيدة التي اختار النبي (ﷺ) لها ثلاثة امراء على الترتيب هم زيد بن حارثة ، وجعفر بن أبي طالب ، وعبدالله بن رواحة .

٨- ان الامة التي لا تّقدر رجالها ولا تحترمهم لا يمكن ان يقوم فيها نظام ، ان التربية النبوية استطاعت بناء هذه الامة بناءا سليما ، ما أحرى المسلمين اليوم ان يكون كل انسان في مكانه وان يُحترم ويُقدر بمقدار ما يقدم لهذا الدين.

Abstract

The battle of Mutah one of the most important invasions fought (Allah bless him and God and peace) against the largest empire , the Byzantine Empire , where the events of a full verdicts and Lessons.

Has provided many of the studies on the significance (Allah bless him and God and peace) but different according to the nature of the treatments provided by the authors , and that Matoffer of information from books Sir Maghazi and history, including exhausted studies around him , but this has become taking information from non by which passed mentioned in the written language , literature and dictionaries are moving away tendency and fancy , and he signed the check on the crown of the bride 's Lexicon Zubaidi (d. 1205 AH) and pick him what comes to negotiate with Muta to make them rich material for research .

الهوامش

(١) الزبيدي ، محمد مرتضى بن محمد الحسيني ، (ت١٢٠٥هـ) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح : عبدالمنعم خليل ابراهيم ، والاستاذ كريم سيد محمد محمود ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م) ، ج١ ، ص٢٢ ؛ وحكمة الاشراق الى كتاب الافاق (ضمن نوادر المخطوطات) ، تح : عبد السلام هارون ، ط١ ، (القاهرة –١٩٥٤ م) ، ص١٤ ؛ النقوي ، السيد حامد حسين الحسيني

، (ت١٣٠٦ هـ) ، خلاصة عبقات الانوار في إمامة الائمة الاطهار ، (قم –١٤٠٦م) ، ج٢ ، ص٢٨ ؛ سركيس ، يوسف الياس ، (ت١٣٥١هـ) ، معجم المطبوعات العربية والمعربة ، (قم –١٤١٠هـ) ، ج٢ ، ص١٧٢٦ ؛ القمي ، الشيخ عباس بن محمد رضا ، (ت ١٣٥٩هـ) ، الكنى والالقاب ، (د . م – د . ت) ، ج٣ ، ص١٧٦ ؛ الكتاني ، محمد محمد عبدالحي بن عبد الكبير ، (ت١٣٨٢هـ) ، فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ، تح : إحسان عباس ، ط٢ ، دار الضرب الاسلامي ، (بيروت –١٩٨٢م) ، ج١ ، ص٤٥٣ –٥٢٦ ؛ العسكري ، نجم الدين الشريف ، (ت١٣٩٠هـ) ، محمد (ﷺ) وحديث الثقلين ، ط٤ ، الآداب ، (النجف – د . ت) ، ص١٢٥ ؛ الاميتي ، الشيخ عبدالحسين ، (ت١٣٩٢هـ) ، الغدير ، دار الكتاب العربي ، (بيروت – ١٣٧٩هـ) ، ج١ ، ص١٤٥ .

(٢) الزبيدي ، تاج العروس ، ج١ ، ص٢٢ ؛ ج١٥ ، ص٢١١ (مادة يوز) ؛ وحكمة الاشراق ، ص١٤ ؛ الجبرتي ، عبدالرحمن بن حسن ، (ت١٢٣٧هـ) ، تاريخ عجائب الاثار في التراجم والاخبار ، دار الجيل ، (بيروت – د . ت) ، ص١٠٤ ؛ الفاسي ، عبدالكبير بن المذوب ، (ت١٢٩٥هـ/١٨٧٨م) ، تذكرة المحسنين بوفيات الاعيان وحوادث السنين ، منشور تحت عنوان (موسوعة اعلام المغرب) ، تح : محمد حجي ، ط١ ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت –١٩٩٨م) ، ج٧ ، ص٢٤٤٤ ؛ الزركلي ، خير الدين ، (ت١٤١٠ هـ) ، الاعلام قاموس تراجم ، ط٥ ، دار العلم للملايين ، (بيروت – د.ت) ، ج٧ ، ص٩٥ .

(٣) الزبيدي ، تاج العروس ، ج١٥ ، ص٢١١ (مادة يوز) ؛ وحكمة الاشراق ، ص١٤ ؛ الفاسي ، تذكرة المحسنين ، ج٧ ، ص٢٤٤٤ ؛ البغدادي ، اسماعيل باشا ، (ت١٣٣٩هـ) ، ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – د . ت) ، ج١ ، ص٢٩٨.

(٤) تاج العروس ، ج٩ ، ص١٤٧ (مادة وجد) ؛ ص٢٧٨ (مادة يزدذ) ؛ ج١٤ ، ص٢٦٣ (مادة يهر) ؛ ج٢٧ ، ص٢٤٩ (مادة يكك) ؛ ج٣١ ، ص٩٤ (مادة يول) ؛ ج٣٦ ، ص٢٨٥ (مادة يهيه) ؛ ج٤٠ ؛ ص٢٦٦ (مادة الخاتمة).

(٥) الكتاني ، فهرس الفهارس ، ج١ ، ص٥٣١ .

(٦) فهرس الفهارس ، ج١ ، ص٥٢٧ .

(٧) القنوجي ، صديق بن حسن خان ، (ت١٣٠٧ هـ) ، أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان احوال العلوم ، تح : عبدالجبار زركار ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٧٨م) ، ج٣ ، ص٢٩ .

(٨) تاج العروس ، ج٣٤ ، ص٧٩ (مادة يتم).

(٩) تاج العروس ، ج١٥ ، ص٢١١ (مادة يوز) ؛ وحكمة الاشراق ، ص١٤ ، القنوجي ، ابجد العلوم ، ج٣ ، ص٢٠ .

(١٠) تاج العروس ، ج١٥ ، ص٢١١ (مادة يوز) .
(١١) الزبيدي ، تاج العروس ، ج١ ، ص٢٢ .
(١٢) النقوي ، خلاصة عبقات الانوار ، ج٢ ، ص٢٨ ؛ العسكري ، حديث الثقلين ، ص١٢٥ .
(١٣) النقوي ، خلاصة عبقات الانوار ، ج٢ ، ص٣٢٠ –٣٢١ .
(١٤) الزبيدي ، حكمة الاشراق ، ص١٤ ، الكتاني ، فهرس الفهارس ، ج١ ، ص٥٢٦ .
(١٥) الزبيدي ، تاج العروس ، ج١٥ ، ص٢١١ (مادة يوز).
(١٦) الزبيدي ، تاج العروس ، ج١ ، ص٢٢ ؛ وحكمة الاشراق ، ص١٥ ؛ الجبرتي ، عجائب الاثار ، ج٢ ، ص١٠٤ ؛ سركيس ، معجم المطبوعات العربية ، ج٢ ، ص١٧٢٦ ؛ الاميني ، الغدير ، ج١ ، ص١٤٥ .
(١٧) الزبيدي ، تاج العروس ، ج١ ، ص٢٢ ؛ الجبرتي ، عجائب الاثار ، ج٢ ، ص١٠٤ .
(١٨) الزبيدي ، محمد محمود زيتون ، (ت١٤٠٨هـ) ، مجلة المجلة ، السنة ٢ ، العدد ١٣ ، (القاهرة – ١٠٥٨م) ، ج٢ ، ١٢٩ .
(١٩) الزبيدي ، حكمة الاشراق ، ص١٥ ؛ مقدمة ترويج القلوب في ذكر الملوك بني ايوب ، تح : صلاح الدين منجد ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، (دمشق –١٩٧١م) ، ص٩ ؛ القنوجي ، أبجد العلوم ، ج٣ ، ص٢٧ ؛ الصنعاني ، ابن زيارة الحسني ، (ت١٣٨١هـ) ، نشر الُرف لنبلاء اليمن بعد الالف الى سنة ١٣٧٥ هـ ، (د . م –١٣٧٦هـ) ، ج٢ ، ص٢١ ؛ الكتاني ، فهرس الفهارس ، ج١ ، ص٥٢٧ .
(٢٠) تاج العروس ، ج١٥ ، ص٢١١ (مادة يوز) .
(٢١) الكتاني ، فهرس الفهارس ، ج١ ، ص٥٣٦ .
(٢٢) لم اعثر على ترجمة لها في المصادر التي بين يدي .
(٢٣) الزبيدي ، تاج العروس ، ج١ ، ص٢٢ ؛ وحكمة الاشراق ، ص١٥ .
(٢٤) الحركات الاصلاحية ، ص٥٣.
(٢٥) القنوجي ، ابجد العلوم ، ج٣ ، ص٢٦ ؛ الكتاني ، فهرس الفهارس ، ج١ ، ص٥٣٧.
(٢٦) الزبيدي ، تاج العروس ، ج١ ، ص٢٨–٢٩ ؛ الجبرتي عجائب الاثار ، ج٢ ، ص١٠٩–١١٣–١١٤ .
(٢٧) الزبيدي ، تاج العروس ، ج١ ، ص٢٩ ؛ الجبرتي ، عجائب الاثار ، ج٢ ، ص١١٤ .
(٢٨) الزبيدي ، تاج العروس ، ج١ ، ص٢٤ ؛ الجبرتي ، عجائب الاثار ، ج٢ ، ص١٠٦ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٧ ، ص٧٠ .
(٢٩) القنوجي ، ابجد العلوم ، ج٣ ، ص١٢ .

(٣٠) تاج العروس ، ج٢ ، ص٤٣ (مادة ترب) ؛ ج٣ ، ص٤٧ (مادة سلب) ؛ ج٣ ، ص١١٢ (مادة صبب) ؛ ج٨ ، ص٩ (مادة حدد) و(مادة رمد) ؛ ج١٠ ، ص٢٨٥ (مادة حجر) ؛ ج١٩ ، ص١٠٩ (مادة حطط) ؛ ج٣٨ ، ص١٠٨ (مادة روي) ؛ الجبرتي ، عجائب الاثار ، ج١ ، ص٣٣٧ .

(٣١) الجبرتي ، عجائب الاثار ، ج٢ ، ص١٤٧ .

(٣٢) التاج ، ج١٦ ، ص١٢٢ (مادة عدس).

(٣٣) تاج العروس ، ج١٢ ، ص٤٢ (مادة سمر) ؛ ومقدمة ترويج القلوب ، ص١٢ ؛ الجبرتي ، عجائب الاثار ، ج١ ، ص٣٢٦ .

(٣٤) منها على سبيل المثال لا الحصر : تاج العروس ، ج١٥ ، ص٢٥٥ (مادة ترس) ؛ ج١٦ ، ص٣٠٥ (مادة نوس) ؛ ج١٨ ، ص٦٥ (مادة قلص) ؛ ج٢٥ ، ص٣٠٢ (مادة شلق) ؛ ج٢٧ ، ص١٣٣ (مادة شبك) ؛ ج٣٢ ، ص٦٤ (مادة خمم) ؛ ج٣٥ ، ص١٢٥ (مادة ستدن) ؛.

(٣٥) الزبيدي ، تاج العروس ، ج٣ ، ص١١٢ (مادة صبب) ؛ وترويج القلوب (المقدمة) ، ص١١ ؛ البغدادي ، ايضاح المكنون ، ج٢ ، ص٦٧٢ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٣ ، ص١٣٨ .

(٣٦) الزبيدي ، تاج العروس ، ج٦ ، ص٦ (مادة زجج) ؛ ج١٠ ، ص٢٨٥ (مادة حجر) ؛ ج١٤ ، ص١٦٢ (مادة تمر) ؛ ج١٥ ، ص٢٩ (مادة جرهز) ؛ ج٢١ ، ص٢٠٢ (مادة صنع) ؛ وحكمة الاشراق ، ص١٦ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٣ ، ص٢٩١.

(٣٧) الزبيدي ، تاج العروس ، ج١ ، ص٢٢ ؛ ج١٦ ، ص١٢٣ (مادة عدس) ؛ الجبرتي ، عجائب الاثار ، ج١ ، ص٥٢٦ ؛ سركيس ، معجم المطبوعات العربية ، ج٢ ، ص١٣٩٨ ؛ الكتاني ، فهرس الفهارس ، ج٢ ، ص٦٩٠ –٧٤١ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٣ ، ص٣٣٨ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج٥ ، ص١٩٥.

(٣٨) الزبيدي ، تاج العروس ، ج٣ ، ص٤٦ (مادة سلب) ؛ ج٩ ، ص١٥٢ (مادة وحد) ؛ ج١٠ ، ص١٩١ (مادة جبر) ؛ ج١٤ ، ص٨٩ (مادة مير) ؛ وحكمة الاشراق ، ص١٦ ؛ الجبرتي ، عجائب الاثار ، ج١ ، ص٢٩٨ ؛ الكتاني ، فهرس الفهارس ؛ ج١ ، ص١٣١–١٣٢.

(٣٩) الجبرتي ، عجائب الاثار ، ج٢ ، ص١٠٧ ؛ سركيس ، معجم المطبوعات العربية ، ج١ ، ص٦٧٥ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٣ ، ص٣٠٤ .

(٤٠) الجبرتي ، عجائب الاثار ، ج٢ ، ص١٠٥ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٣ ، ص١٢٧ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج٤ ، ص٢٦٥ .

(٤١) الجبرتي ، عجائب الاثار ، ج١ ، ص٥٩٧ –٥٩٨ .

(٤٢) الجبرتي ، عجائب الاثار ، ج١ ، ص٦٠٠ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٣ ، ص١٢٧ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج٤ ، ص٢٦٥ .

(٤٣) الجبرتي ، عجائب الاثار ، ج١ ، ص٦٥٢–٦٥٣ .

(٤٤) لمزيد من التفاصيل راجع كتاب تاج العروس للزبيدي.

(٤٥) الزبيدي ، تاج العروس ، ج١ ، ص٢٨ ؛ وحكمة الاشراق ، ص١٩ ؛ الفاسي ، تذكرة المحسنين ، ج٧ ، ص٢٤٤٤-٢٤٤٥ ؛ النقوي ، خلاصة عبقات الانوار ، ج٤ ، ص١٠٧ ؛ سركيس ، معجم المطبوعات العربية ، ج٢ ، ص١٧٢٦ ؛ القمي ، الكنى والالقاب ، ج٣ ، ص١٧٧ ؛ الكتاني ، فهرس الفهارس ، ج١ ، ص٥٢٧ ؛ الاميني ، الغدير ، ج١ ، ص١٤٥ .

(٤٦) الكتاني ، فهرس الفهارس ، ج٢ ، ص٥٤٩ .

(٤٧) الزبيدي ، تاج العروس ، ج ١ ، ص ٢١ .

(٤٨) الزبيدي ، مقدمة ترويج القلوب ، ص٢٧ .

(٤٩) المعاجم العربية بين الماضي والحاضر ، ط١ ، (القاهرة -١٩٦٦م/١٩٦٧م) ، ص٤٦ .

(٥٠) الزبيدي ، تاج العروس ، ج١ ، ص٣٧ .

(٥١) المصدر نفسه ، ج١ ، ص٣٩.

(٥٢) تاج العروس ، ج٤٠ ، ص٢٦٦ .

(٥٣) تاج العروس ، ج١ ، ص٣٤ (مادة المقدمة).

(٥٤) تاج العروس ، ج١٢ ، ص٢٨٧ (مادة عذر).

(٥٥) تاج العروس ، ج٣ ، ص١٨٢ (مادة طيب) ؛ ج٣٤ ، ص١٣٨ (مادة برثن).

(٥٦) تاج العروس ، ج٢ ، ص٣٢٢(مادة دعج) ؛ ج٢١ ، ص٤١ (مادة رجع) ؛ ج٢٦ ، ص٢٦٦(مادة ورق).

(٥٧) تاج العروس ، ج٤ ، ص٣٠٥ (مادة سبت) ؛ ج٣٧ ، ص١٤ (مادة أتو).

(٥٨) تاج العروس ، ج٦ ، ص٥ (مادة زجج) .

(٥٩) تاج العروس ، ج١٦ ، ص٣٥ (مادة درس) .

(٦٠) تاج العروس ، ج٨ ، ص٢٩٧ (مادة فند) ؛ ج٣٣ ، ص٢١٤ (مادة كلثم) ؛ ج٣٨ ، ص١٧١ (مادة سني).

(٦١) تاج العروس ، ج٣٠ ، ص٢١٤ (مادة مثل) ؛ ج٣٥ ، ص٥١ (مادة رعن) ؛ وغيرها .

(٦٢) منها على سبيل المثال : ج١٢ ، ص٢٨٧ (مادة عذر) ؛ ج١٦ ، ص١٨٣ (مادة قدس) وغيرها.

(٦٣) تاج العروس ، ج٣٧ ، ص١٢ (مادة أبى) ؛ ج٣٤ ، ص٢٤٠ (مادة نوف) .

(٦٤) تاج العروس ، ج١ ، ص٣٨ .

(٦٥) انظر على سبيل المثال لا الحصر : ج١ ، ص٣٢٢ ؛ ج٣ ، ص٢٠ن ١١١ ؛ ج٤ ، ص٦٤-٦٥ ؛ ج٩ ، ص١٤٧-١٥٢ ؛ ج١٣ ، ص١٦٩ ؛ ج١٤ ، ص٦٠ ، ٦٥ ؛ ج١٦ ، ص٢٤ ؛ ج٢٠ ، ص٩٧ .

(٦٦) دومة الجندل : من اعمال المدينة ، سميت بدوم بن اسماعيل بن ابراهيم ، ويقال : دوماء الجندل ؛ لأن دوماء بن اسماعيل خرج ، حتى نزل موضع دومة وبنى به حصناً ، فقيل : دوماء ونسب الحصن اليه ، وهو على سبع مراحل من دمشق ومن قبل مغربه عين تثج فتسقي مابه من النخل والزرع ، بينها وبين مدينة الرسول (ﷺ) ، ودومة : ضاحية بين غائطها هذا ، واسم حصنها مارد قيل : سميت دومة الجندل ؛ لان حصنها مبني بالجندل ، وقيل : هو حصن وقرى بين الشام والمدينة قرب جبلي طيء ، وقيل: هو موضع فاصل بين الشام والعراق على سبع مراحل من دمشق ، وقيل : فاصل بين الشام والمدينة قرب تبوك. ينظر : الزبيدي ، تاج العروس ، ج٣٢ ، ص ٩٥ (مادة دوم) ؛ ياقوت الحموي ، ابو عبدالله بن عبدالله البغدادي (ت٦٢٦هـ) ، معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – د . ت) ، ج٢ ، ص٤٨٧ ؛ ابن منظور ، محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري (ت٧١١هـ) ، لسان العرب ، ط١ ، دار صادر ، (بيروت – د . ت) ، ج١٢ ، ص٢١٨.

(٦٧) الواقدي ، محمد بن عمر (ت٢٠٧هـ) ، كتاب المغازي ، تح : مارسدن جونس ، ط٣ ، عالم الكتب ، (بيروت – ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) ، ج١ ، ص٤٠٣ ؛ ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن ، (ت٥٧١هـ) ، تاريخ مدينة دمشق ، تح : علي شيري ، دار الفكر ، (بيروت – ١٤١٥هـ) ، ج٥٧ ، ص٢٠٠ ؛ ابن كثير ، ابو الفداء ، اسماعيل بن عمر الدمشقي ، (ت٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية ، تح : علي شيري ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – ١٤٠٨هـ) ، ج٤ ،
ص١٠٥ ؛ والسيرة النبوية ، تح : مصطفى عبد الواحد ، ط١ ، دار المعرفة ، (بيروت – ١٣٩٦هـ) ، ج٣ ، ص١٧٧ ؛ الصالحي ، محمد بن يوسف (ت٩٤٢هـ) ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تح : الشيخ عادل احمد عبد الموجود ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١٤هـ) ، ج٤ ، ص٣٤٢ ؛ العاملي ، جعفر مرتضى ، الصحيح من سيرة النبي الاعظم ، ط٤ ، دار الهادي ، (بيروت – ١٤١٥هـ) ، ج٨ ، ص٣٨٩ .

(٦٨) كعب بن عمير : الغفاري ، من كبار الصحابة ، بعثه النبي (ﷺ) اميراً على سرية "ذات أطلاع" في البلقاء فقُتل فيها. ينظر : البغدادي ، محمد بن حبيب ، (ت٢٤٥هـ) ، المحبر ، ورقة الاصل الخطية ، (د.م – د.ت) ، ص١٢٠ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٢١٨ ؛ ابن حجر ، محمد بن علي العسقلاني ، (ت٨٥٢هـ) ، الاصابة في تمييز الصحابة ، تح : عادل احمد عبدالموجود ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت–١٤١٥هـ) ، ج٥ ، ص٤٥٤ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٥ ، ص٢٢٨.

(٦٩) ذات اطلاع : وهي من وراء وادي القرى . ينظر : ابن سيد الناس ، محمد بن يعمري ، (ت٧٨٤هـ) ، عيون الاثر وفنون المغازي والشمائل والسير ، مؤسسة عز الدين ، (د.م– ١٤٠٦هـ) ، ج٢ ، ص١٦٤ .

(٧٠) حسمي : جبال وأرض بين آيلة وجانب تيه بني اسرائيل الذي يلي آيلة وبين ارض بني عذرة . ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٣٨ ، ص٤٢٦ .

(٧١) ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري ، (ت٢٣٠هـ) ، الطبقات الكبرى ، دار صادر ، (بيروت – د.ت) ، ج٤ ، ص٣٤٥ ؛ سالم ، عبد الرحمن احمد ، المسلمون والروم في عصر النبوة ، (د.م – د.ت) ، ص٨٧ ؛ محمد ، د . هيفاء اسماعيل ، عصر الرسالة في معجم لسان العرب لإبن منظور (٧١١هـ –١٣١١م) ، (بغداد – ١٤٣٤ هـ /٢٠١٣) ، ص١٥٣– ١٥٤ .

(٧٢) ابو زهرة ، محمد ، خاتم النبيين ، ط١ ، (بيروت –١٩٧٢م) ، ج٢ ، ص١١٣٩ ؛ محمد ، عصر الرسالة ، ص١٥٤ .

(٧٣) الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٧٥٢–٧٥٣ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص١٢٧– ١٢٨ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٢ ، ص٥ ؛ ج٥٠ ، ص١٤٩ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ج٢ ، ص١٦٥ ؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج٣ ، ص٤٥٥ ؛ والبداية والنهاية ، ج٤ ، ص٢٧٤.

(٧٤) التاج ، ج٥ ، ص٥٠ (مادة مأت) ؛ البغدادي ، المنمق في اخبار قريش ، صححه وعلق عليه ، خورشيد احمد فاروق ، (د.م–د.ت) ، ص٤٠٧ ؛ الطبرسي ، رضي الدين ابي نصر الحسن بن الفضل ، (ت٥٤٨هـ) ، اعلام الورى باعلام الهدى ، تح : مؤسسة ال البيت لاحياء التراث ، ط١ ، (قم – ١٤١٧هـ) ، ج١ ، ص٢١٢ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٢ ، ص٥ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص٢٢٠ ؛ القرطبي ، ابو عبدالله محمد بن احمد ، (ت٦٧١هـ) ، الجامع لاحكام القران ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت –١٤٠٥هـ) ، ج١ ، ص٢٢١ .

(٧٥) شرحبيل بن عمرو الغساني : لم اعثر له ترجمة في المصادر التي بين يدي.

(٧٦) الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٧٥٥–٧٥٦ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص١٢٧ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٢ ، ص٧–٨ ؛ ابن ابي الحديد ، ابو حامد عبد الحميد بن هبة الله ، (ت٦٥٦هـ) ، شرح نهج البلاغة ، تح : احمد ابو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العلمية ، (بيروت – د.ت) ، ج١٥ ، ص٦١.

(٧٧) الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٧٥٦ ؛ ابن هشام ، محمد بن عبدالملك ، (ت٢١٨هـ) ، السيرة النبوية ، تح : مصطفى السقا واخرون ، دار الفكر ، (بيروت – د.ت) ، ق٢ ، ص٣٧٣ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص١٢٨ ؛ ابن حنبل ، احمد بن محمد الشيباني ، (ت٢٤١هـ) ، مسند احمد ، دار صادر ، (بيروت – د.ت) ، ج١ ، ص٢٥٦ ؛ اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب ، (ت٢٨٤هـ) ، تاريخ اليعقوبي ، دار صادر ، (بيروت – د.ت) ، ج٢ ، ص٦٥ ؛ القيرواني ، ابو محمد عبدالله بن ابي زيد ، (ت٣٨٦هـ) ، كتاب الجامع في السنن والاداب والمغازي والتاريخ ، تح : محمد ابو الاجفان وعثمان بطيخ ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٤٠٣هـ) ، ص٢٩١ .

(٧٨) التاج ، ج٢٢ ، ص١٦١ (مادة ودع).

(٧٩) التاج ، ج١٨ ، ص٣٤ (مادة فحص) ؛ الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٧٥٨ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٢ ، ص٩ ؛ ابن الاثير ، علي بن ابي الكرم ، (ت٦٠٦هـ) ، النهاية في غريب الحديث ، تح : طاهر محمد الزاوي ومحمود محمد الطنطاوي ، ط٤ ، (قم – ١٣٦٤هـ) ، ج٣ ، ص٤١٦ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج٧ ، ص٦٣ .

(٨٠) التاج ، ج١٨ ، ص٣٤ (مادة فحص) ؛ ابن الاثير ، النهاية في غريب الحديث ، ج٣ ، ص٤١٦ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج٧ ، ص٦٣.

(٨١) الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٧٥٨ ؛ البيهقي ، احمد بن الحسن بن علي ، (ت٤٥٨هـ) ، السنن الكبرى ، دار الفكر ، (بيروت – د.ت) ، ج٩ ، ص٩١ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٢ ، ص ٩ ، ٧٥ ؛ الحائري ، الشيخ محمد مهدي ، شجرة طوبى ، ط٥ ، (المكتبة الحيدرية ، ١٣٨٥هـ) ، ج٢ ، ص٢٩٨ .

(٨٢) الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٧٦٠ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق٢ ، ص٣٧٥ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٢ ، ص١٦؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ج٢ ، ص١٦٦ ؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج٣ ، ص٤٥٨ ؛ والبداية والنهاية ، ج٤ ، ص٢٧٧.

(٨٣) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق٢ ، ص٣٧٥.

(٨٤) التاج ، ج٥ ، ص٥٠ (مادة مأت) ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص١٢١ ؛ ابن خياط العصفري ، ابو عمرو خليفة العصفري الليثي ، (ت٢٤٠هـ) ، طبقات خليفة ، تح : اكرم ضياء العمري ، ط٢ ، دار طيبة ، (الرياض –١٤٠٢هـ)، ص٣٠ ؛ اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٧٢ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٩ ، ص٣٧٣.

(٨٥) شاط فلانٌ يشيط :"اي هلك" . ينظر : التاج ، ج١٩ ، ص٢٢٨ (مادة شيط) ؛ الزمخشري ، محمد بن عمر ، (ت٥٨٣هـ) ، الفايق في غريب الحديث ، وضع حواشيه : ابراهيم شمس الدين ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت –١٤١٧هـ)، ج٢ ، ص٢٢٦ ؛ ابن الاثير ، النهاية في غريب الحديث ، ج٢ ، ص٥١٩ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج٧ ، ص٣٣٨ .

(٨٦) التاج ، ج١٩ ، ص٢٢٨ (مادة شيط) ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق٢ ، ص٣٧٨ ؛ ابن قتيبة ، ابو محمد عبدالله بن مسلم ، (ت٢٧٦هـ) ، غريب الحديث ، تح : د. عبدالله الجبوري ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤٠٧هـ) ، ج١ ، ص٢٦٢ ؛ الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير ، (ت٣١٠هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، تح : لجنة من العلماء ، مؤسسة الاعلمي ، (بيروت – د.ت) ، ج٢ ، ص٣٢١ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج١٢ ، ص١٥٣ .

(٨٧) التاج ، ج٦ ، ص٢٦١ (مادة سبح) .

(٨٨) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق٢ ، ص٣٧٨ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص١٢٩ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ج٢ ، ص١٦٧ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٤ ، ص٢٧٨.

(٨٩) التاج ، ج٦ ، ص٢٦١ (مادة سبح) ؛ الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٧٦٢ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق٢ ، ص٣٧٨ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٢ ، ص١٠ .

(٩٠) الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٧٦١ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق٢ ، ص٣٧٨ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص١٢٩ ؛ الطبري ، المنتخب من ذيل المذيل ، مؤسسة الاعلمي ، (بيروت – د.ت) ، ص٣ ؛ الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز ، (ت٧٤٨هـ) ، سير اعلام النبلاء ، تح : شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي ، ط٩ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٤١٣هـ) ، ج١ ، ص٢١٠ .

(٩١) الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٧٦٢ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق٢ ، ص٣٧٥ –٣٨٩ ؛ ابن حنبل ، مسند احمد ، ج١ ، ص٢٠٤ ؛ البخاري ، ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ، (ت٢٥٦هـ) ، صحيح البخاري ، دار الفكر ، (بيروت – ١٤٠٦هـ) ، ج٤ ، ص٣٤ .

(٩٢) التاج ، ج١٧ ، ص٧–٨ (مادة وطس) ؛ الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٧٦٤ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق٢ ، ص٣٨٠ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص١٢٩ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٦ ، ص٢٣٨ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج٦ ، ص٢٥٦ .

(٩٣) التاج ، ج١٧ ، ص٧–٨ (مادة وطس) ؛ الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٧٦٤ ؛ ابن الاثير ، النهاية في غريب الحديث ، ج١ ، ص٤٣٠ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج٦ ، ص٢٥٦ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٤ ، ص٢٨٢ .

(٩٤) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق٢ ، ص٣٨٠ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ج٢ ، ص١٦٧ ؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج٣ ، ص٤٦٣ ؛ والبداية والنهاية ، ج٤ ، ص٢٨٢ ؛ الصالحي ، سبل الهدى والرشاد ، ج٦ ، ص١٥٠.

(٩٥) الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٧٦٤ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٢ ، ص١٦ ؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج٣ ، ص٤٦٧ ؛ عبد الرحمن ، عبد الهادي ، جذور القوة الاسلامية ، ط١ ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، (بيروت – ١٩٨٨م)، ص١٧٢

(٩٦) ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج٣ ، ص٤٧٤ ؛ عبد الرحمن ، جذور القوة الاسلامية ، ص١٧٣ ؛ حسن ، حسن ابراهيم ، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي للدولة العربية في الشرق ومصر والمغرب والاندلس ، ط١٤ ، دار الجيل ، (بيروت – ١٤١٦هـ/١٩٩٦م) ، ص١١٤ .

(٩٧) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق٢ ، ص٣٨٨–٣٨٩.

(٩٨) الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٧٦٩ ؛ د . بنت الشاطيء ، د. عائشة عبدالرحمن ، (ت١٤١٠هـ) ، مع المصطفى ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت –١٣٩٢هـ) ، ص٢٩٣.

(٩٩) خليل عمادالدين ، دراسة في السيرة ، ط١١ ، دار النفائس ،(بيروت –لبنان ، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م) ، ص٢٩٦ ؛ وات ، مونتغمري ، محمد في المدينة ، تعريب : شعبان بركات ، منشورات المكتبة العصرية ، (بيروت – د . ت) ، ص٨٠–٨١ .

(١٠٠) الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٧٦٥ ؛ ابن هشام ، ق٢ ، ص٣٨٢ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص١٢٩ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص٣٢٣ ؛ الطبرسي ، اعلام الورى ، ج١ ، ص٢١٥ .

(١٠١) البخاري ، صحيح البخاري ، ج٤ ، ص١٨٤ ؛ النسائي ، ابو عبدالرحمن احمد بن شعيب ، (ت٣٠٣هـ) ، السنن ، ضبط نصها : احمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، (لبنان – بيروت ، د .ت) ، ج٤ ، ص٢٦ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٦ ، ص٢٣٧ ؛ ابن شهرآشوب ، محمد بن علي بن شهر السروي المازندراني ، (ت٥٨٨هـ) ، مناقب آل ابي طالب ، تح : لجنة من اساتذة النجف الاشرف ، المطبعة الحيدرية ، (النجف –١٣٧٦هـ)، ج١ ، ص١٧٧ .

(١٠٢) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق٢ ، ص٣٨١ ؛ ابن راهويه ، اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي ، (ت٢٣٨هـ) ، مسند ابن راهويه ، تح : عبدالغفور عبدالحق ، ط١ ، مكتبة الايمان ، (المدينة المنورة –١٤١٢هـ/١٩٩١م) ، ج٥ ، ص٤١ ؛ ابن حنبل ، مسند احمد ، ج٦ ، ص٣٧٠ ؛ الطبراني ، سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي ، (ت٣٦٠هـ) ، المعجم الكبير ، تح : مهدي عبدالمجيد السلفي ، ط٢ ، دار احياء التراث العربي ، (القاهرة – د.ت) ، ج٢٤ ، ص١٤٤ ؛ الهيثمي ، علي بن ابي بكر ، (ت١٤٠٨هـ) ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، دار الكتب العلمية ، (بيروت–١٤٠٨هـ) ، ج٦ ، ص١٦١.

(١٠٣) ابو فارس ، محمد ، الصراع مع الصليبيين ، دار البشير ، (طنطا – ١٤١٩هـ/١٩٩٩) ، ص٦٨

المصادر والمراجع

المصادر الاولية

* ابن الاثير ، علي بن ابي الكرم ، (ت٦٠٦هـ)

– النهاية في غريب الحديث ، تح : طاهر محمد الزاوي ومحمود محمد الطنطاوي ، ط٤ ، (قم –١٣٦٤هـ).

* البخاري ، ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم (ت٢٥٦هـ)

– صحيح البخاري ، دار الفكر ، (بيروت –١٤٠٦هـ).

* البغدادي ، محمد بن حبيب ، (ت٢٤٥هـ)
– المحبر ورقة الاصل الخطية ، (د . م – د . ت) .
– المنمق في اخبار قريش ، صححه وعلق عليه : خورشيد احمد فاروق ، (د . م – د . ت) .
* البيهقي ، احمد بن الحسن بن علي ، (ت٤٥٨هـ)
– السنن الكبرى ، دار الفكر ، (بيروت – د. ت) .
– ابن حجر ، محمد بن علي العسقلاني ، (ت٨٥٢هـ) .
– الاصابة في تمييز الصحابة ، تح : الشيخ عادل احمد عبدالموجود ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت –١٤١٥هـ) .
* ابن ابي الحديد ، ابو حامد عبدالحميد بن هبة الله ، (ت٦٥٦هـ) .
– شرح نهج البلاغة ، تح : احمد ابو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العلمية ، (بيروت– د . ت).
* ابن حنبل ، احمد بن محمد الشيباني ، (ت٢٤١هـ)
– مسند احمد ، دار صادر ، (بيروت – د.ت) .
* ابن خياط ، ابو عمرو خليفة العصفري الليثي ، (ت٢٤٠هـ)
– طبقات خليفة ، تح : د . اكرم ضياء العمري ، ط٢ ، دار طيبة ، (الرياض ، ١٤٠٢هـ).
* الذهبي ، شمس الدين محمد بم احمد بن عثمان بن قايماز ، (ت٧٤٨هـ)
– سير اعلام النبلاء ، تح : شعيب الارناؤوط ومحمد نعيم العرقوسي ، ط٩ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت–١٤١٣هـ).
* ابن راهويه ، اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي ، (ت٢٣٨هـ)
– مسند ابن راهويه ، تح : عبدالغفور عبدالحق ، ط١ ، مكتبة الايمان ، (المدينة المنورة –١٤١٢هـ/١٩٩١).
* الزمخشري ، محمد بن عمر ، (ت٥٨٣هـ)
– الفايق في غريب الحديث ، وضع حواشيه : ابراهيم شمس الدين ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١٧هـ)

* ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت٢٣٠هـ)
– الطبقات الكبرى ، دار صادر ، (بيروت – د. ت) .
* ابن سيد الناس ، محمد بن يعمري ، (ت٧٨٤هـ)
– عيون الاثر وفنون المغازي والشمائل والسير ، مؤسسة عزالدين ، (د . م – ١٤٠٦هـ) .
* ابن شهراشوب ، محمد بن علي بن شهر السروي المازندراني ، (ت٥٨٨هـ)
– مناقب ال ابي طالب ، تح : لجنة من اساتذة النجف الاشرف ، المطبعة الحيدرية ، (النجف – ١٣٧٦هـ).
* الصالحي ، محمد بن يوسف ، (ت٩٤٢هـ)
– سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تح : الشيخ عادل احمد عبدالموجود ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت –١٤١٤هـ).
* الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)
– تاريخ الرسل والملوك ، تح : لجنة من العلماء ، مؤسسة الاعلمي ، (بيروت – د.ت).
– المنتخب من ذيل المذيل ، مؤسسة الاعلمي ، (بيروت – د .ت)
* ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن (ت٥٧١هـ)
– تاريخ مدينة دمشق ، تح : علي شيري ، دار الفكر ، (بيروت – ١٤١٥هـ).
* ابن قتيبة ، ابي محمد عبدالله بن مسلم (ت٢٧٦هـ)
– غريب الحديث ، تح : د . عبدالله الجبوري ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت– ١٤٠٧هـ) .
* القرطبي ، ابي عبدالله محمد بن احمد (ت٦٧١هـ)
– الجامع لاحكام القرآن ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت – ١٤٠٥هـ) .
* القيرواني ، ابي محمد عبدالله بن ابي زيد (ت٣٨٦هـ)
– كتاب الجامع في السنن والاداب والمغازي والتاريخ ، تح : محمد ابو الاجفان وعثمان بطيخ ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت –١٤٠٣هـ).
* ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي ، (ت٧٧٤هـ)
– البداية والنهاية ، تح : علي شيري ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – ١٤٠٨هـ).

- السيرة النبوية ، تح : مصطفى عبدالواحد ، ط١ ، دار المعرفة ، (بيروت - ١٣٩٦هـ).
* ابن منظور ، محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري ، (ت٧١١هـ)
- لسان العرب ، ط١ ، دار صادر ، (بيروت - د.ت).
- النسائي ، ابوعبدالرحمن احمد بن شعيب ، (ت٣٠٣هـ) .
- السنن ، ضبط نصها ، احمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، (بيروت - د.ت) .
* ابن هشام ، محمد بن عبدالملك ، (ت٢١٨هـ)
- السيرة النبوية ، تح : مصطفى السقا واخرون ، دار الفكر ، (بيروت - د . ت) .
*الهيثمي ، علي بن ابي بكر ، (ت٨٠٧هـ)
- مجمع الزوائد ومنيع الفوائد ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ١٤٠٨هـ).
* الواقدي ، محمد بن عمر ، (ت٢٠٧هـ)
- كتاب المغازي ، تح : مارسدن جونس ، ط٣ ، عالم الكتب ، (بيروت - ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)
* ياقوت الحموي ، ابو عبدالله بن عبدالله البغدادي ، (٦٢٦هـ)
- معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت - د.ت)
*اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب ، (ت٢٨٤هـ) .
- تاريخ اليعقوبي ، دار صادر ، (بيروت - د.ت)

المراجع الحديثة

* الاميني ، الشيخ عبدالحسين ، (ت١٣٩٢هـ)
- الغدير ، دار الكتاب العربي ، (بيروت - ١٣٧٩هـ) .
* البغدادي ، اسماعيل باشا ، (ت١٣٣٩ هـ).
- ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت - د . ت).
* بنت الشاطئ ، د . عائشة عبدالرحمن
- مع مصطفى ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت - ١٣٩٢هـ)

* الجبرتي ، عبدالرحمن بن حسن ، (ت١٢٣٧هـ)
– تاريخ عجائب الاثار في التراجم والاخبار ، دار الجبل ، (بيروت – د. ت) .
* جمال الدين
– الحركات الاصلاحية ، (د.م – د .ت) .
* الحائري ، الشيخ محمد مهدي
– شجرة طوبى ، ط٥ ، (المكتبة الحيدرية –١٣٨٥هـ).
* حسن ، حسن ابراهيم
– تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي للدولة العربية في الشرق ومصر والمغرب والاندلس ، ط١٤ ، دار الجيل ، (بيروت –١٤١٦هـ) .
* الخطيب ، عدنان ، (١٤١٦هـ)
– المعاجم العربية بين الماضي والحاضر ، ط١ ، (القاهرة – ١٩٦٦/١٩٦٧م) .
* خليل عماد الدين
٤٢– دراسة في السيرة ، ط١١ ، دار النفائس ، (لبنان –بيروت /١٤٠٩هـ–١٩٨٩)
* الزبيدي ، محمد مرتضى بن محمد الحسيني ، (ت١٢٠٥هـ)
– تاج العروس من جواهر القاموس ، تح : عبدالمنعم خليل ابراهيم والاستاذ كريم سيد محمد محمود ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م) .
– حكمة الاشراق الى كتاب الافاق (ضمن نوادر المحفوظات) ، تح : عبدالسلام هارون ، ط١ ، (القاهرة –١٩٥٤م).
– مقدمة ترويج القلوب في ملوك ايوب ، تح : صلاح الدين منجب ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، (دمشق– ١٩٧١م)
* الزركلي ، خير الدين ، (ت١٤١٠هـ)
– الاعلام قاموس تراجم ، ط٥ ، دار العلم للملايين ، (بيروت – د . ت).
* ابوزهرة ، محمد
– خاتم النبيين ، ط١ ، دار الفكر ، (بيروت – ١٩٧٢) .
* سالم ، عبدالرحمن احمد
– المسلمون والروم في عصر النبوة ، (د.م – د.ت)

* سركيس ، يوسف الياس ، (ت١٣٥١هـ)
– معجم المطبوعات العربية والمعربة ، (قم –١٤١٠هـ)
* الصنعاني ، ابن زيارة الحسيني ، (ت١٣٨١هـ)
– نشر العُرف لنبلاء اليمن بعد الالف الى سنة ١٣٧٥ هـ ، (د . م – ١٣٧٦م) .
* العاملي ، جعفر مرتضى
– الصحيح من سيرة النبي الاعظم ، ط٤ ، دار الهادي ، (بيروت – ١٤١٥هـ)
* عبدالرحمن ، عبدالهادي
– جذور القوة الاسلامية ، ط١ ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، (بيروت–١٩٨٨م)
* العسكري ، نجم الدين الشريف ، (ت١٣٩٠هـ)
– محمد(ﷺ) وحديث الثقلين ، ط٤ ، الاداب ، (النجف – د.ت) .
* أبو فارس ، محمد
– الصراع مع الصليبين ، دار البشير ، (طنطا ، ١٤١٩هـ/١٩٩٠م)
* الفاسي ، عبدالكبير بن المذوب ، (ت١٢٩٥هـ)
– تذكرة المحسنين بوفيات الاعيان وحوادث السنين ، منشور تحت عنوان (موسوعة اعلام المغرب) ، تح : محمد حجي ، ط١ ، دار الضرب الاسلامي ، (بيروت – ١٩٩٨م).
* القمي ، الشيخ عباس بن محمد رضا ، (ت١٣٥٩هـ)
– الكنى والالقاب ، (د . م – د. ت)
* القنوجي ، صديق بن حسن خان ، (ت١٣٠٧هـ)
– ابجد العلوم الوشي المرقوم في بيان احوال العلوم ، تح : عبدالجبار ذكار ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٧٨م)
* الكتاني ، محمد محمد بن عبدالحي بن عبدالكبير ، (ت١٣٨٢هـ)
– فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ، تح : احسان عباس ، ط٢ ، دار الضرب الاسلامي ، (بيروت –١٩٨٢م) .
* كحالة ، عمر رضا
– معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – د.ت)

* محمد ، د . هيفاء عاصم
– عصر الرسالة في معجم لسان العرب لابن منظور ، (ت٧١١هـ/١٣١١م) ، (بغداد – ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م).
*النقوي ، السيد حامد حسين الحسيني ، (ت١٣٠٦هـ)
– خلاصة عبقات الانوار في امامة الائمة الاطهار ، (قم – ١٤٠٦هـ).
* دراسات مونتغمري
– محمد في المدينة ، تعريب : شعبان بركات بركات ، منشورات المكتبة العصرية ، (بيروت – د . ت)

المجلات

* الزبيدي ، محمد محمود زيتون ، (ت١٤٠٨هـ)
– مجلة المجلة ، السنة ٢ ، العدد (١٣) ، (القاهرة –١٩٥٨م)